٧ – أن يكون له مماثل : وهذا طبيعي في المثنى – أما ما ورد من قولهم (القَمَران) للشمس والقمر، فمن باب التغليب.

٨ – ألا يغنى تثنية غيره عنه ، فكلمة (سَوَاء) لاتثنى، إذ يستغنى بتثنية (سيّ) عن تثنيته، فقيل (سيّان) – وهذا راجع لما ورد عن العرب، فمعظم هذه الشروط مأخوذ فيَ حدّ المثنى، وماورد عن العرب في التثنية[1].

وقد جرى مجرى المثنى في إعرابه، كلمات ليست مثناة على طريقة التثنية، ولكنها دالة على اثنين أو اثنتين، وهي : ذان وتان، واللذان واللتان، وكلا وكلتا.

ذان وتان : أمّا ذان وتان فهما إشارتان إلى المثنى المذكر، والمثنى المؤنث، وقد بُنيا فيَ الاستعمال على الألف في حالة الرفع، وعلى الياء في حالتي الخفض والنصب.

تقول : هذان رجلان عاقلان، وهاتان امرأتان مجاهدتان.

(هذان وهاتان) هنا في حالتي رفع، لأن كلاً منهما مسند إليه.

وتقول : نظرت إلى هذين الرجلين وإلى هاتين المرأتين.

(هذين وهاتين) هنا في حالة خفض لأن كل منهما مجرور بالأداة. وأداة الجر هنا هي : (إلى).

وتقول : سمعت هذين الرجلين يتهامسان، وهاتين المرأتين تتهامسان. (هذين وهاتين) هنا في حالة نصب، لأن كلاً منهما مفعول.

اللّذان واللّتان : وأما اللّذان واللتان، كل منهما موصولة بجملة لايتم معناه إلاّ بها، كقولنا : جاء اللذان زرتهما أمس، وجاءت اللتان زرتهما أمس. فاللذان واللتان في هذين المثالين في حالة رفع، لأن كلاً منهما كناية عن

---

(١) د. محمد عيد « نحو الألفية، شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك» ، القسم الأول، ص ٤٨ – ٤٩.